

الدر المنثور

ا من قرية إلا من بعد ما جاءتهم الرسل والحجة والبيان من ا .

و الحجة على طلبة ذكرى قال : تذكرة لهم وموعظة وحجة ا وما كنا ظالمين يقول : ما كنا لنعذبهم إلا من بعد البينة والحجة والعذر .

حتى نرسل الرسل وننزل الكتب وفي قوله وما تنزلت به الشياطين يعني القرآن وما ينبغي لهم أن ينزلوا به وما يستطيعون يقول لا يقدر على ذلك ولا يستطيعونه انهم عن السمع لمعزولون قال : عن سمع السماء .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وما تنزلت به الشياطين قال : زعموا أن الشياطين تنزلت به على محمد .

فاخبرهم ا انها لا تقدر على ذلك ولا تسطيعه وما ينبغي لهم ان ينزلوا بهذا وهو محجور عليهم .

- قوله تعالى : وأندركم عشيرتكم الأقربين .

أخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان وفي الدلائل عن أبي هريرة B قال : لما نزلت هذه الآية وأندركم عشيرتكم الأقربين دعا رسول ا صلى ا عليه وآله قريشا وعم وخص فقال " يا معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار فاني لا أملك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني كعب بني لؤي أنقذوا أنفسكم من النار فاني لا أملك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني قصي أنقذوا أنفسكم من النار فاني لا أملك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار فاني لا أملك لكم ضرا ولا نفعا يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار فاني لا أملك لكم ضرا ولا نفعا يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار فاني لا أملك لك ضرا ولا نفعا إلا ان لكم رحما وسابلا ببلالها " .

وأخرج أحمد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن عائشة B قالت : لما نزلت وأندركم عشيرتكم الأقربين قام رسول ا صلى ا عليه وآله فقال " يا فاطمة ابنة محمد يا صفية ابنة عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا أملك لكم من ا شيئا سلوني من مالي ما شئتم " .
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن عروة مرسلا .

مثلا